بعض الأساليب الهامة في تحسين المراعي الطبيعية:

1- تأمين مصدر للأعلاف من خارج المرعى الطبيعي:

أن التدهور السائد في معظم المراعي الطبيعية وخاصة في الوطن العربي نتيجة لكثير من العوامل أهمها عدم التوازن بين عدد الحيوانات المستقلة للمراعي والطاقة الإنتاجية لها لذا وجب العمل على إعادة هذا التوازن وذلك إما بتخفيض عدد الحيوانات في المراعي وهذا الأمر مستحيل في ظل الزيادة المتزايدة لعدد السكان وبالتالي زيادة الطلب على المواد الغذائية والمنتجات الحيوانية أو تأمين مصدر جديد للأعلاف وهذا يمكن تحقيقه من خلال الزيادة الرأسية في كمية الأعلاف الناتجة من وحدة المساحة مع تحسين النوعية من خلال:

- تحسين الأنواع والأصناف المحلية من الأعلاف وإيجاد سلالات جديدة ذات إنتاجية عالية.
- تطوير أساليب الزراعة المتبعة في إنتاج الأعلاف.
- التوسع في الزراعة العلفية المختلطة خاصة الأنواع المتوافقة.
- تنظيم الدورات الزراعية بإدخال زراعة الأعلاف.
- تخزين الفائض من الأعلاف لسنوات القحط والجفاف.
- الاستفادة من المخلفات الزراعية للمحاصيل والخضر والفواكه ومخلفات التصنيع الغذائي الأخرى.

2- إنشاء مخازن للأعلاف:

إن قلة الأمطار وتذبذبها وعدم انتظام توزيعها يؤثر بشكل مباشر على المراعي الطبيعية وإنتاجيتها وبالتالي يؤثر بشكل سلبي على حيوانات المرعي وزيادة الضغط على المرعي. هذا الأمر يتطلب العمل على إيجاد مخازن للاحتياط العلفي من المصادر المحلية أو بالاستيراد من الخارج والاهتمام بتوزيعها على المناطق المختلفة.

3- توزيع الإعانات:

يجب الاهتمام بتوزيع الإعانات ورفع كفاءة الاستفادة منها لتنميه وصيانة المراعي الطبيعية وتنمية الثروة الحيوانية شريطة ربط هذه الإعانات ببرامج تنموية حقيقية تطبق على المراعي الطبيعية مثل (التخلص من الحيوانات غير المنتجة، تنظيم الرعي، زراعة المراعي المتدهورة ، تخفيض عدد الحيوانات بما يتلائم مع حمولة المراعي).

ويجب مراعاة توزيع هذه الإعانات بالشكل الصحيح والأخذ بعين الاعتبار العوامل الآتية:

* تامين الرعاة وأصحاب الأغنام بالمعيشة الملائمة حتى لا يضطر هؤلاء تحت ضغط الحاجة إلى بيع مخصصاتهم من الأعلاف لسد حاجاتهم المعيشية.

* أن تكون مراكز توزيع الأعلاف خارج مناطق المراعي الطبيعية.

* أن يتم توزيع الإعانات على أساس إحصاءات حقيقية دقيقه للثروة الحيوانية.

* أن لا تكون الإعانات على شكل إعانات نقدية.

* توزيع هذه الإعانات في الموعد المنسجم مع حالة المرعي.

4- تطبيق التكامل بين المناطق المروية والديمية والرعوية:

أي تطبيق نظام التكامل بين الزراعة والإنتاج الحيواني (الإنتاج المختلط) وأفضل المناطق الملائمة لهذا النظام هي المناطق التي يبلغ معدل الأمطار فيها من 200 – 300 ملم / سنة وان تطبيق هذا النظام أمر ضروري لتحقيق هدفين هما:

أ- زيادة إنتاج الأعلاف في المناطق الهامشية (المحيطة بالمراعي) وتحويلها إلى مناطق أكثر إنتاجية.

ب- تخفيف الضغط على المراعي الطبيعية عن طريق تأمين الأعلاف المتاحة.

5- إتباع التقانات الحديثة للحصاد المائي:

إن عملية الحصاد المائي بالطرق المختلفة من الوسائل الفعالة في تحسين المراعي الطبيعية والإسراع في إعادة الغطاء النباتي الطبيعي من خلال توفير الرطوبة الأرضية للنباتات لفترات طويلة، الأمر الذي يؤدي إلى رفع الكفاءة الإنتاجية العلفية للمراعي.

6- العمل على توزيع مواقع الشرب للحيوانات:

وتُعد هذه العملية من العوامل الحيوية للرعاة وحيواناتهم وإحدى الوسائل للتحكم في توزيع الحيوانات على المناطق وبالتالي التحكم بتنظيم الرعي.

7- إقامة خطوط النار:

إن الحرائق تعمل في القضاء على الكثير من الغطاء النباتي سواءً في الغابات أو المراعي ويعتبر إنشاء خطوط النار أمر ضروري لصيانة المراعي الطبيعية وحماية سطح التربة من الانجراف المائي والهوائي.

8- إقامة مراعي طبيعية احتياطية:

ويقصد بالمراعي الاحتياطية تلك المساحات من المراعي التي يتم حجزها ويمنع الرعي فيها لفترات معينة ثم فتحها للرعي في سنوات الجفاف والقحط ، وهذه المراعي تعمل على تخفيف

الضغط الرعوي على المراعي الطبيعية في سنوات الجفاف وبالتالي التقليل من العوامل التي تساعد في حدوث التصحر المتسارع في المراعي الطبيعية.

9- تنظيم استغلال المراعي الطبيعية:

إن نمط الاستغلال المستمر الجائر هو النظام السائد في المراعي الطبيعية الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من التدهور وهذا يتطلب اتخاذ إجراءات تضمن تنظيم استغلال المراعي الطبيعية بإتباع نظم رعي ملائمة (نظام الرعي الدوري والرعي المؤجل ....) وهذا يتطلب إصدار القوانين والتشريعات التي تنظم هذا الاستغلال.

10- إنشاء الجمعيات التعاونية:

إن زيادة عدد الجمعيات التعاونية أصبح من الضرورات الملحة للحد من عوامل تدهور المراعي وذلك عن طريق تنظيم الرعي ومنع الحراثة وقطع الأشجار والشجيرات.

11- التوعية والإرشاد:

إن الاهتمام بوسائل التوعية والإرشاد وبأهمية المراعي الطبيعية ودورها في تنمية الثروة الحيوانية كل هذه الفوائد تساهم في إقناع المجتمع الرعوي بأهمية المراعي الطبيعية.

12- دعم الكادر الفني المسؤول عن المراعي الطبيعية:

إن عدد المختصين والفنيين العاملين في مجال المراعي الطبيعية في الوطن العربي بالمقارنة مع الأعداد المطلوبة لتنفيذ برامج تحسين المراعي قليلة جدا لذا يجب الاهتمام بتوفر العدد الكافي من المختصين والفنيين لأنهم حجر الأساس لتحسين المراعي الطبيعية وذلك عن طريق:

- ✓ إنشاء أقسام متخصصة في المراعي في الكليات والمعاهدة التعليمية المختلفة.
- ✓ إنشاء معاهد ومراكز علمية بحثية متخصصة في مجال المراعي.
- ✓ الاهتمام ببرامج التدريب والتأهيل.
- ✓ الاهتمام بالبعثات التعليمية (الماجستير والدكتوراه) لتوفير الخبراء في مجال المراعي.
- ✓ تميز المختصين والفنيين في مجال المراعي مادياً.
- ✓ تبادل الخبرات بين الدول.
- ✓ توفر المستلزمات الأساسية لتنفيذ برامج التحسين المطلوبة.

13- زراعة المراعي المتدهورة:

وتُعد من أهم الوسائل المتبعة لتحسين المراعي ويمكن استعادة الغطاء النباتي بطريقتين رئيسيتين:

- □ إعادة الغطاء النباتي بالبذر الطبيعي.
- □ إعادة الغطاء النباتي بطريقة الزراعة صناعياً: عن طريق:

1- البذر الصناعي.

2- الشتل الصناعي باستخدام:

أ- أشتال ناتجة عن زراعة بذور.

ب- أشتال ناتجة عن زراعة عقل.

وسوف نعمل على التركيز على هذه الوسيلة والتطرق لها بالتفصيل لأنها تعتبر أهم وسيلة متبعة في تحسين المراعي.

المصادر:

1- التكريتي، رمضان احمد الطيف وتوكل يونس رزق وعباس مهدي الحسن. 1982. إدارة المراعي الطبيعية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .جمهورية العراق . ع ص 198.

2- الرباط، محمد فؤاد وعبد الله أبو زخم . 1979. أساسيات وطرق صيانة المراعي الطبعة الثانية المعدلة. منشورات جامعة دمشق .ع ص 281.

3- الشوربجي، مصطفى أحمد. 1986. التصحر في أراضي المراعي الطبيعية بالوطن العربي .أسبابه، مظاهره، آثاره وطرق مكافحته .مجلة الزراعة والمياه بالمناطق الجافة في الوطن العربي .العدد الرابع، السنة الثانية .المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة .دمشق.

4- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. 2005. الدورة التدريبية القومية في مجال تقدير الحمولات الرعوية في البيئات الهشة .اللاذقية /الجمهورية العربية السورية/ 25 - 20 .أغسطس(آب2005).